Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن فى طيها إمامَ صُفوف ... وحوارىٍّ نِيَّةٍ واعتقاد
لو تركتم لها الزمام لجاءت ... وحدَها بالشهيد دارَ الرشاد
انظروا هل تَرَوْن فى الجمع (مصرا) ... حاسرًا قد تجلَّلت بسواد
تاجُ أحرارها غُلامًا وكهلًا ... راعها أن تراه فى الأصفاد
وسَّدوه الترابَ نِضْوَ سِفارٍ ... فى سبيل الحقوق نِضو سُهاد
واركِزوه إلى القيامة رُمْحًا ... كان للحشد والنَّدى والطِّراد
وأَقِرُّوه فى الصفائح عَضْبًا ... لم يَدِنْ بالقرار فى الأغماد

وقال مشيرًا إلى موته فى منفاه:

نازحَ الدار أقصرَ اليومَ بَيْنٌ ... وانتهت محنةٌ وكفَّت عوادى
وكفى الموت ما تخاف وترجو ... وشفى من أصادقٍ وأعادى
من دنا أو نأى فإن المنايا ... غايةُ القرب أو قُصارى البُعاد
سِرْ مع العمر حيث شئت تؤوبا ... وافقد العمر لا تؤبْ من رُقاد
ذلك الحقُّ لا الذى زعمُوه ... فى قديمٍ من الحديث مُعاد
وجرى لفظهُ على ألْسنُ النا ... س ومعناه فى صدور الصِّعاد
يتحلَّى به القوىُّ ولكن ... كتحلِّى القتال باسم الجهاد

* * *

هل ترى كالتراب أحسنَ عدلا ... وقياما على حقوق العباد
نزل الأقوياء فيه على الضَّعـ ... ـفَى وحلَّ الملوكُ بالزُّهاد
صفحاتٌ نقيةٌ كقلوب الرسـ ... ـل مغسولة من الأحقاد
قم إن اسْطعت من سريرك وانظر ... سِرَّ ذاك اللواء فى الأجناد
هل تراهم وأنت موفٍ عليهم ... غير بُنيان ألفة واتحاد
أمةٌ هيئت وقومٌ لخير الـ ... ـدهر أو شرِّه على استعداد
مصرُ تبكى عليكَ فى كلِ خدرٍ ... وتصوغُ الرناءَ فى كل ناد
لو تأملتها لراعك منها ... غُرَّةُ البِرِّ فى سواد الحداد
منتهى ما به البلادُ تُغزَّى ... رجلٌ مات فى سبيل البلاد
أمَّهاتٌ لا تحمل الثُّكل إلَّا ... للنجيب الجرىء فى الأولاد